



في القطار

في يومٍ من الأيام في أحد البيوت العفينة
حيث يوجد الجد ووالدين وولدٌ ووحيدٌ اسمه
محمد . كان محمد طالبٌ مجتهدٌ يدرس في الصف
الثامن . وفي يومٍ من الأيام عاد محمد من المدرسة
متعباً و أراد أن يأخذ قسطاً من الراحة : فدخل
خرفته . ولكن قيل أن يغفر . سمع صوت والدته
وهي تنادي : فذهب محمد ليرى حاجة أمه :
رأى محمد أن وجه والدته يبدو قلعاً فسلها
فسألها : يا الذي جعل يا أمي ؟ تبدين شاحبة
اللون . فردت الأم : يا ولدي جسدك مريض
و طبيبه قد انتقل إلى منطقة بعيدة جداً و أنا
لا أستطيع الوثوق إلا بهذا الطبيب يا بني .
رد محمد : لنسأل أبي إذا من الممكن لنا الذهاب
إلى منطقة الطبيب هذا .

هار الليل و عاد الأب بن عمله فأخبرته
زوجته عن حال الجد و أخبرته أنه يجب
الذهاب إلى الطبيب الذي تثق به .



وافق الذي على الذهاب إلى المنطقتين البعيدة
وكان يجب على الكل الذهاب مع الجد ولم يكن
أن يتركو معه وحيداً في المنزل : حجز الوالد
تذاكر القطار . و كانت هذه أول رحلة بالقطار
لجده . كان معه متحمساً لركوب القطار فهو
لم يرى القطار إلى في بعض الأفلام : ولكن مع
ذلك كان معه قريباً على محطة جده . وكان
يتمنى أن يكون إسلا متاً بعد أن يذهب إلى
الطبيب :
في اليوم التالي كان أفراد العائلة جاهزين للذهاب
إلى محطة القطار . و عندما وصلوا إلى المنطقتين كان
معه مندوب من سرعة القطار . و جده فقد
كان يصل الكثير من الناس و المطابع و المحطات
و قال لأبيه إن القطار اختراع عظيم يا أبي فهو
يسهل التوابع للكثير من الناس دون عناء :
فقال الذي نعم يا أبي . فيفضل القطار اصطفاً نسيطاً
الذهاب إلى مناطق بعيدة دون الحاجة للإفراط
بالزحام . و المرون : لاحظ جده أن جده كان
مرتاجاً في القطار أكثر من السيارة :



كان ... عمه ... يجلس ... بجانب ... النافذة ... وكان ... يستمتع ...
و يتأمل ... المناظر التي ... في ... الخارج ... و كان ... الهواء ...
بهروب ... في ... وجهه ... بسبب ... سرعة ... القطار ... البديهة ...
أعجب ... معه ... بالقطار ... كثيرًا ... كان ... يظن ... أن ... القطار ...
يوفر ... جميع ... الاحتياجات ... كدوران ... المياه ... و الطعام ...
و الوجبات ... الخفيفة ... و المشروبات ...
عندما ... و صلو ... إلى ... و وصلتهم ... نزلو ... إلى ... المحطة ... و ذهبو ...
إلى ... المستشفى ... التي ... يوجد ... بها ... طبيب ... الجيد ... المرين ...
و صف ... الطبيب ... العلاج ... للوالد ... و بعد ... ذلك ... ذهبت ...
العائلة ... لتتخرج ... بعد ... الجنازة ... و السفر ... الطويل ...
في ... اليوم ... التالي ... ذهبت ... العائلة ... لمطعم ... قريب ...
من ... محطة ... القطار ... و بعد ... ذلك ... اتجهو ... للقطار ...
و كان ... سعيد ... لأنه ... سيمضون ... برحلة ... قطار ... مرة ...
أخرى ... و أيضًا ... لأن ... جدّه ... تعالج ... من ... مرضه ...
في ... طريق ... العودة ... وثق ... معه ... كل ... لحظة ... في ...
القطار ... لتجربتها ... أصداقائه ... من ... المدرسة ... و كان ... متشوقًا ...
ليظرو ... أصداقائه ... يتجربته ... الأولى ... في ... ركوب ... القطار ...